(181) قوله تعالى: (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى ا أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم) (83) آية بلاخلاف. هذاحكاية ماقال يعقوب لبنيه حين قالوا له ماتقدم ذكره، فإنه قال " بل سولت لكم انفسكم " وقال قتادة معناه بل زينت. وقال غيره: معناه سهلت. والتسويل حديث النفس بما تطمع فيه، ومنه السؤل، والمنى، ويقال اعطاك ا سؤلك، فكأنه قال هذا من تقدير النفس فيما تطمع ان يكون. ثم اخبر يعقوب، فقال " صبر جميل " اي شأني او أمري صبر جميل، فعلى هذا يكون واقع بأنه خبر الابتداء. ويجوز ان يكون ابتداء، وخبره محذوف، وتقديره فصبر جميل امثل من غيره، والصبر حبس النفس عما تنازع اليه مما لايجوز. والصابر على هذا الوجه من صفات المدح، والجميل معناه - ههنا - مايتقبله العقل، وقد يسمى مايتقبله الطبع بأنه جميل. وقوله " عسى ا ان يأتيني بهم جميعا " يعني روبيل وابن يامين ويوسف " انه هو العليم الحكيم " معناه - ههنا - انه عليم بحسرتي على فقد اولادي وصدق ما يقولونه من كذبه، انه الحكيم في تدبيره بخلقه، عسى ان يأتيني بهم اجمع. قوله تعالى: (وتولى عنهم وقال ياأسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) (84) آية بلاخلاف. اخبر ا تعالى عن يعقوب أنه تولى عنهم بعد ان قال لهم ماتقدم ذكره بمعنى أعرض بوجهه عنهم، والتولي والاعراض بمعنى واحد " وقال ياأسفى على يوسف "